

أربعة أناشيد من وصية انثى مطلوبة

- ١ -

ترتد خيول الروم عن الساحات ،
عن الاغوار ،
عن الانجاد ،
ويبقى سيفك مرفوعا
تنسد نهود الجوع
ويبقى ثديك مدفوعا
تنبح قوافي الشعر ،
هدير الموج ،
أغاني الليل ،
ويبقى صوتك مسموعا
سافرت اليك على جسد التنين
على سفن اليم الحبلى
فسمعتك تنتحين
ورأيتك تنتفضين
ورأيتك تنتظرين مخاض اليم
يا شوق الام

- ٢ -

قالوا لي : انك عاشقة جزر المرجان
قالوا لي : انك طاهرة
يا أيتها الانثى كوني وطني المصلوب
كوني بحرا
كوني غضبا ينقض على سفن القرصان
قالوا لي : انك عاهرة
يا أيتها الانثى كوني صيفا .. كوني حسنا
كوني جرحا .. كوني دمعا ..
كوني ألم السلطان
قالوا لي : انك عاقلة
قالوا لي : انك مجنونه
يا أيتها الانثى كوني ريحا ..
كوني اعصارا
كوني ملحمة .. كوني غضبا
كوني العوفان .

- ٣ -

جئتك أحمل أفراحي
مثل سيوف مرفوعه
مثل خيول منصوره
فوجدتك عاشقة كالموج
وجدتك صابرة كالدهر

ووجدتك صائمة للفجر

دليني يا امرأة الحلم الابيض :

أين الأروقة الشمسية ؟

دليني يا جامعة الضوء الازرق :

أين الأثمار الصيفية ؟

دليني يا عاصفة الموج الاسود :

أين الأشلاء المنسيه ؟

ناب الخنزير يشق يدي

جسدي

ودمي ينقض على الأشجار الجليله

بنلوب تحيك تحيك يدي

جسدي

بنلوب تفك يدي

جسدي

نيرون سيرحل عن روما

روما سترفض حارقها

روما ستعدم سارقها

أوليس يعود غدا .. يا ملحمة بدأت في الفجر

أوليس يعود غدا .. يا ملحمة بدأت في كل الوقت

- ٤ -

ضمي شفيتك أنا أعبّر أرجوحة صمتك

من زمن الوجع الابدي

مدي عينيك أنا حطمت مجاذيفي

احرقت على نهديك شراع النجر

خيول البحر

ثلوجا من حرمون

تعبت أمي فأتيت اليك اعيد الاحضان الثلجية

تركوني مجروحا في ساقية الموتى ، فأتيت جسورا

موعوده

وأتيت زنودا مشدوده

ورأيتك تنتصين

ورأيت دمشق تصلي خلف الاحباب

ورأيت دمشق تعانق ربح الفيتاب

ورأيت دمشق تعيد لنا بردي

وتعيد شراع الفجر

خيول البحر

رماد الثلج

زمان الفتح

زنودك يا حرمون